

HADITH HERITAGE BETWEEN MANUSCRIPT AND PRINT: A CASE STUDY OF *AL-TANBĪH ‘ALĀ AḤĀDĪTH AL-HIDĀYAH WA AL-KHULĀṢA*

التراث الحديثي بين المخطوط والمطبوع: كتاب التنبيه على أحاديث الهداية والخلاصة أمودجا

Walid Mohd Saidⁱ, Syed Najihuddin Syed Hassanⁱⁱ & Amran Abdul Halimⁱⁱⁱ

ⁱ, Lecturer, Faculty of Quranic and Sunnah Studies, Universiti Sains Islam Malaysia. walid@usim.edu.my

ⁱⁱ (Corresponding author) Associate Professor, Faculty of Quranic and Sunnah Studies, Universiti Sains Islam Malaysia. syednajihuddin@usim.edu.my

ⁱⁱⁱ Senior Lecturer, Faculty of Quranic and Sunnah Studies, Universiti Sains Islam Malaysia. amranabdulhalim@usim.edu.my

Article Progress

Received: 26 August 2025

Revised: 1 October 2025

Accepted: 20 October 2025

Abstract	<p><i>This article aims to highlight the scholarly value of one of the important hadith works, Al-Tanbīh ‘alā Aḥādīth al-Hidāyah wa al-Khulāṣah by Imām ‘Alā’ al-Dīn Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn ‘Uthmān ibn al-Turkumānī (d. 750 AH). The book represents a pioneering example in the field of hadith verification (takhrij), as the author compiled the legal hadiths found in al-Hidāyah by al-Marghīnānī (d. 593 AH) and Khulāṣat al-Dalā’il by al-Rāzī (d. 598 AH), tracing them back to their original sources, critically evaluating them. The study adopts a descriptive-analytical methodology, focusing on tracing the extant manuscript copies of the book preserved in Arab, European, and Turkish libraries, and examining their material and scholarly features. It also reviews the modern printed editions and evaluates them, while presenting a brief biography of the author and outlining his scholarly contributions. The study concludes that the book serves as an essential link between hadith scholarship and Islamic jurisprudence, reflecting the deep concern of Ḥanafī scholars with authenticating narrations and connecting them to legal reasoning. The multiplicity and wide distribution of the manuscript copies indicate the book’s significance and circulation, with some copies produced during the author’s lifetime or by his direct students, thereby adding high documentary value. At the same time, the comparison between the manuscripts and the printed editions reveals that contemporary editorial efforts, despite their importance, still require further collation and critical verification in order to produce a comprehensive and reliable scholarly edition. In sum, Ibn al-Turkumānī’s work represents a vivid example of the study of hadith heritage between manuscript and print, and constitutes a vital resource for reviving the classical scholarly efforts in serving hadith and Islamic jurisprudence.</i></p> <p>Keywords: Hadith, Takhrij, Manuscript, Arab, Turkish.</p>
-----------------	--

ملخص البحث	تهدف هذه المقالة إلى تسليط الضوء على أحد المصنفات الحديثية المهمة، وهو كتاب "التنبيه على أحاديث الهداية والخلاصة" للإمام علاء الدين أبي الحسن علي بن عثمان
------------	--

بن التركماني (ت ٧٥٠هـ). يبرز الكتاب بوصفه نموذجًا رائدًا في فن التخريج، حيث جمع مؤلفه أحاديث الأحكام الواردة في كتاب الهداية للمرغيناني (ت ٥٩٣هـ) وكتاب خلاصة الدلائل للرازي (ت ٥٩٨هـ)، مع عزوها إلى مصادرها، ونقدها. تنطلق الدراسة من هدف رئيس يتمثل في إبراز القيمة العلمية للكتاب، وتتبع نسخته المخطوطة والمطبوعة، وبيان أثره في خدمة الحديث والفقهاء. اتبعت المقالة منهجًا وصفيًا تحليليًا، اعتمد على تتبع النسخ الخطية للكتاب في عدد من المكتبات العربية والأوروبية والتركية، ودراسة أوصافها المادية والعلمية، إلى جانب استعراض النسخ المطبوعة الحديثة وتقومها. كما تناولت الدراسة ترجمة المؤلف، ومكانته العلمية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أبرزها: أن الكتاب يمثل حلقة وصل مهمة بين علم الحديث والفقهاء، ويكشف عن عمق عناية العلماء بتوثيق المرويات النقدية. كما أن تعدد النسخ الخطية وانتشارها في مكتبات متعددة يدل على شيوع الكتاب وأهميته، وأن بعضها نسخ في حياة المؤلف أو على يد تلامذته المباشرين، مما يمنحها قيمة توثيقية عالية. وفي المقابل، أظهرت المقارنة بين النسخ المخطوطة والمطبوعة أن الجهود الحديثة في التحقيق، رغم أهميتها، لا تزال بحاجة إلى مزيد من الجمع والمقابلة والتدقيق لتحقيق نص جامع يليق بمكانة المؤلف وأهمية الكتاب. وخلاصة القول؛ إن كتاب ابن التركماني يعد نموذجًا حيًا لدراسة التراث الحديثي بين المخطوط والمطبوع، ويمثل رافدًا مهمًا لإحياء الجهود الأصيلة في خدمة الحديث والفقهاء الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: الحديث، التخريج، المخطوط، العربية، التركية.

مقدمة

تتناول هذه المقالة التعريف بإحدى الكتب الثمينة والتي حوتها خزنة التراث الإسلامي. هذا الكتاب الذي ألفه الإمام المحدث الفقيه القاضي علي بن عثمان بن إبراهيم أبو الحسن ابن التركماني (ت ٧٥٠هـ) وعنون له باسم: "التنبيه على أحاديث الهداية والخلاصة" عبارة مؤلف في فن التخريج قام فيه المؤلف بتخريج أحاديث الأحكام التي وردت في كتاب "الهداية في شرح بداية المبتدي" للإمام علي بن أبي بكر برهان الدين المرغيناني (ت ٥٩٣هـ)، وكتاب خلاصة الدلائل في تنقيح المسائل لحسام الدين علي بن أحمد بن مكّي الرازي (ت ٥٩٨هـ)، وهما من علماء المذهب الحنفي.

حوى الكتاب كتبًا وأبوابًا في موضوعات فقهية، رتبها المؤلف على طريقة كتب الجوامع، وتضمنت جملة من الأحاديث النبوية، إلى جانب أقوال الصحابة والتابعين والفقهاء، إضافة إلى تعليقات المؤلف النقدية

وزياداته. في هذه المقالة سيعرض الباحث نسخ الكتاب المخطوطة، والمطبوعة التي تم نشرها. كما تناولت المقالة التعريف بالإمام ابن التركماني، ومكانته العلمية، وشخصيته البارزة. تنقسم هذه المقالة إلى أربعة مباحث رئيسية؛ المبحث الأول: عن ترجمة المؤلف، والمبحث الثاني: عن التعريف بكتاب التنبيه والنسخ المخطوطة والمطبوعة منها، والمبحث الثالث عن وصف النسخ الخطية ومصادرها، والمبحث الرابع عن النسخ المطبوعة للكتاب.

المبحث الأول: التعريف بالإمام ابن التركماني

يتناول هذا المبحث عن ترجمة الإمام ابن التركماني بذكر اسمه وكنيته ونسبه ولقبه ومولده ووفاته.

اسمه وكنيته ونسبه ولقبه ومولده ووفاته

هو الإمام علاء الدين، أبو الحسن، علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان، الماردني الأصل، الشهير بابن التُّركمانيّ، المصري المولد، الحنفي المذهب، قاضي القضاة.

مولده: ولد ابن التركماني عام ثلاث وثمانين وست مئة (٦٨٣هـ)، ونشأ في بيت علم وصلاح، فأسرته أنجبت كبار القضاة والعلماء في المذهب الحنفي (ابن حجر، ١٩٩٣).

وفاته: توفي ابن التركماني في القاهرة يوم الثلاثاء العاشر من محرم بإثر الطاعون العام الذي اجتاح مصر، وقد اختلفوا في سنة وفاته؛ ذكر ابن فهد أنه توفي سنة تسع وأربعين وسبع مئة (ابن فهد، ١٩٨٣)، وذكر السيوطي أنه توفي سنة خمس وأربعين وسبع مئة (السيوطي، ١٩٩٧). والصواب ما ذكره الحافظ ابن حجر: أنه توفي سنة خمسين وسبع مئة (ابن حجر، ١٩٩٣). والله أعلم.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب التنبيه على أحاديث الهداية والخلاصة وتوثيق نسبه إلى المؤلف

اشتهر هذا الكتاب عند أهل الفن بعدة أسماء؛ فقد دُوّن بعنوان: *التنبيه على أحاديث الهداية والخلاصة* في نسختي مكتبة د. نجم ومكتبة بورصة التركية (مكتبة بورصة، بدون تاريخ). جاء في لوحة المقدمة من نسخة مكتبة د. نجم خلف: *التنبيه على أحاديث الهداية والخلاصة* تأليف الشيخ الإمام العلامة قاضي القضاة علاء الدين أبي الحسن علي بن العلامة فخر الدين عثمان التركماني الحنفي تغمده الله تعالى برحمته (مكتبة د. نجم، بدون تاريخ).

ودون بعنوان: *تخريج أحاديث الهداية والخلاصة* كما هو موثق في لوحة الواجهة من نسخة مكتبة باريس الوطنية بفرنسا، جاء فيه: *كتاب فيه تخريج أحاديث الهداية والخلاصة* تأليف شيخنا الإمام العالم حاوي فنون الفضائل علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم التركماني رضي الله عنه. ودون كذلك بعنوان: *عزو أحاديث الهداية وتخريجها* في نسخة مكتبة جار الله، جاء فيه: *كتاب عزو أحاديث الهداية وتخريجها*

تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ قاضي القضاة علاء الدين أبي الحسن علي بن التركماني الحنفي،
تعمده الله برحمته أمين"

كما دُوّن أيضًا بعنوان: تخريج أحاديث الهداية في نسخة مكتبة الأسد (مكتبة الأسد، بدون تاريخ)،
وهذا أول ما اشتهر به بين من ذكر مصنفات ابن التركماني. قال الزركلي في ترجمته لابن التركماني: "له كتب،
منها ... :تخريج أحاديث الهداية والخلاصة" (الزركلي، ٢٠٠٢). وقال الحافظ ابن حجر: "وله من
التصانيف ... :تخريج أحاديث الهداية" (ابن حجر، ١٩٩٣). وقال ابن فهد المكي: "وله تأليف حسنة
مفيدة، منها: تخريج أحاديث الهداية" (ابن فهد، ١٩٨٣).

وقال ابن أبي العز الحنفي: "وقد سها الشيخ علاء الدين بن التركماني - رحمه الله تعالى - في كتابه
الذي خرج فيه أحاديث الهداية والخلاصة، فقال: حديث التيامن.. متفق عليه" (ابن أبي العز، ١٩٩٨).
كما يبدو أن الزيلعي نقل في نصب الراية من كتاب شيخه ابن التركماني الشبي الكثير من آراءه، وتخرجه،
وعزوه للأحاديث، والتعليق عليها إذ بينهما تطابق كبير. ومن أمثلة ذلك التوافق التام بين قول ابن التركماني
"لم أره" وبين قول الزيلعي في نصب الراية "غريب".

المبحث الثالث: وصف النسخ الخطية ومصادرها

توجد ثلاث نسخ خطية، وهي كالآتي:

- أ) النسخة الأولى: من مكتبة الشيخ الدكتور نجم عبد الرحمن خلف بالإمارات والتي يقوم الباحث حاليا
بدراستها في رسالة دكتوراه في جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.
 - ب) النسخة الثانية: من مكتبة باريس الوطنية.
 - ج) النسخة الثالثة: من مكتبة ملت بتركيا.
 - د) النسخة الرابعة: من مكتبة الأسد الوطنية.
 - هـ) النسخة الخامسة: من مكتبة بورصة الوطنية بتركيا.
- وسيبين الباحث ما اتصفت بها كل نسخة من مواصفات:

النسخة الأولى: نسخة الدكتور نجم عبد الرحمن خلف

أ) المصدر: كتبت هذه النسخة من نسخة ابن المصنف الإمام عبد الله بن علي بن عثمان جمال الدين
بن التركماني الفقيه القاضي (ت ٧٦٩هـ) وقد قرأها على مؤلفها، وهي مجلدتها القديمة الأصلية. وقد
حصل الباحث على مصورة منها من مكتبة الدكتور نجم عبد الرحمن خلف الخاصة، والتي أذن
للباحث بدراستها وتحقيقها.

- (ب) العنوان: "التنبية على أحاديث الهداية والخلاصة، تأليف الشيخ الإمام العلامة قاضي القضاة علاء الدين أبي الحسن علي بن العلامة فخر الدين عثمان التركماني الحنفي تغمده الله تعالى برحمته".
- (ج) عدد الأوراق: ١١١ ورقة.
- (د) حجم الورقة: ٣٦ سم X ٢٥ سم
- (هـ) عدد الأسطر: ٢٣ سطرا.
- (و) عدد الكلمات في السطر الواحد: ١١ كلمة تقريبا.
- (ز) بداية النسخة: بدأت النسخة بقوله: "بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي، قال الشيخ الإمام العالم العلامة، وحيد عصره، وفريد دهره، مولانا قاضي القضاة علاء الدين أبو الحسن علي بن سيدنا الشيخ الإمام العلامة القاضي فخر الدين عثمان التركماني الحنفي، تغمده الله برحمته، هذا كتاب فيه التنبية على أحاديث الهداية والخلاصة، كتاب الطهارة..."
- (ح) نهاية النسخة: جاء في نهاية هذه النسخة: "وكان الفراغ من كتابته في يوم الأربعاء، من نسخة قرئت على مصنفها العبد الفقير إلى الله تعالى سيدنا قاضي القضاة جمال الدين بن التركماني رحمه الله تعالى رحمة واسعة يا رب العالمين، إنك على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.
- (ط) نوع الخط: خط النسخ.
- (ي) اسم النسخ: غير مذكور.
- (ك) تاريخ النسخ: غير مدون بالتحديد، وقد ذكر الدكتور نجم عبد الرحمن أنها كتبت في القرن الثامن الهجري.
- (ل) حالة النسخة: هذه النسخة نفيسة جدا ونادرة، ومن أقدم النسخ وأتقنها وأجملها، وهي نسخة خزائنية كتبت لخزانة أمير أو ملك، ففي أولها شرفة مذهبة ومزخرفة على الطراز المملوكي، وطرة ذهبية مزخرفة أخرى تحتها، فيها اسم المؤلف، بالإضافة إلى طرة جانبية أخرى مذهبة ومزخرفة. وكذا في أول الكتاب جدول بالذهب والمينا للصفحتين الأولتين. والنسخة في مجلد جميل وأنيق كتبت بخط جميل ومتقن. أبرزت مهماتها بالمداد الأحمر. وعليها مقابلة وبلاغات وتصحيحات وهوامش. استخدم المؤلف فيها طريقة التعقيبة بين صفحاتها، كما أنهى مطالعة الكتاب من أوله إلى آخره علاء الدين بن ناصر الدين الطرابلسي ثم الدمشقي، الإمام الحنفي بالجامع الكبير الأموي، سنة ١٠٢٠هـ.
- (م) توثيق النسخة: يوجد على هذه النسخة تملكات كثيرة لكبار العلماء، أقدمها للإمام عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمود سنة ٨٨٥هـ، كما تملكها فيما بعد محمد بن محمد بن الفرفور الحنفي سنة ٩٩٨هـ. ثم انتقلت إلى ملك محمد بن محمود بالابتياح من تركة محمد حلي الفرفوري - رحمة الله عليهم جميعا - وكان ذلك في سنة ١٠٢٠هـ. تملك هذا الكتاب بعد ذلك إبراهيم بن محمد الحسيني

الشامي في سنة ١١٠٢ هـ. كما يوجد توثيق آخر لتملك عبد الرزاق بن سلوم في الصفحة الأولى بدون ذكر التاريخ. وآخر من تملكها هو شيخنا الدكتور نجم عبد الرحمن خلف العراقي.

النسخة الثانية: نسخة مكتبة باريس الوطنية بفرنسا

أ) المصدر: هذه النسخة المصورة متوفرة على الموقع الإلكتروني للمكتبة الوطنية برقم: ٩٢٤، وأصلها في المكتبة.

ب) العنوان: ذكر في الصفحة الأولى: "كتاب فيه تخريج أحاديث الهداية والخلاصة، تأليف شيخنا الإمام العلامة، حاوي فنون الفضائل، علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم التركماني رضي الله عنه. كتب أعلى هذه الصفحة في شقها الأيسر: "في نوبة محمد بن المؤذن".

ج) عدد الأوراق: يبلغ مجمل أوراق المخطوط ١٢٩ ورقة بما فيها الأوراق الفارغة بدون مدونات، بينما يبلغ عدد الأوراق التي حوت النص ١٢٤ ورقة (حسب الترقيم الموجود في أعلى الورقة).

د) حجم الورقة: ٥٣ سم X ٣٢ سم.

هـ) عدد الأسطر في الصفحة الواحدة: ٢١ سطراً.

و) عدد الكلمات في السطر الواحد: ١٠ كلمات تقريباً.

ز) بداية النسخة: بدأت بقوله: "بسم الله الرحمن الرحيم، رب يسر. هذا كتاب فيه التنبيه على أحاديث الهداية والخلاصة. كتاب الطهارة: حديث السبابة والمسح على ناصيته وخفيه..."

ح) نهاية النسخة: ختم الكتاب بقوله: "قال الزهري: وايم الله، لولا أنه تقدمه إمام هدى كان أمره على الورع ما اختلف على ابن عباس اثنان من أهل العلم. وهذا آخره والله أعلم. وفرغ من نسخه في سلخ ذي الحجة سنة خمسة وخمسين وسبع مئة.

ط) نوع الخط: خط النسخ.

ي) اسم الناسخ: غير موجود.

ك) تاريخ النسخ: الخامس من ذي الحجة سنة ٧٥٥ هـ.

ل) حالة النسخة: تمتاز هذه النسخة بخطها النسخ الواضح، وبرز العناوين للكتب والأبواب، وأن عليها حواشي وتعليقات مفيدة، كما أنها تفهرس الأحاديث لتبين موضعها من النص أحياناً بوضع عناوين جانبية في الحاشية، وتستعمل طريقة التعقيب بين الصفحات.

وفي المقابل؛ تبدو آثار الرطوبة على المخطوط من أوله إلى آخره على الطرفين الأيمن والأيسر مع تفاوت في وضوح الكلمات وغموضها. ففي أول المخطوط وآخره تظهر الرطوبة بشدة مما يعسر قراءة بعض العبارات والكلمات فيها، بينما يقل الأثر في وسطه. كما تظهر آثار الطمس في بعض المواضع الأخرى مما يعسر كذلك عملية القراءة.

م) توثيقات النسخة: يبدو أن النسخة كانت ملكا لشيخ الإسلام أسعد أفندي، ثم انتقلت إلى المكتبة الوطنية فيما بعد، هذا حسب ما هو مدون في الصفحات الأولى من المخطوط. كما يوجد تملك آخر في ذات الصفحة باسم حسين الصغير. أما في آخر النسخة فيظهر تملك باسم محمد بن منصور الحنفي، عامله الله بلطفه الحنفي.

النسخة الثالثة: نسخة مكتبة ملت بتركيا

أ) المصدر: هذه النسخة مصورة من مكتبة ملت بتركيا، وهي وقف باسم ولي الدين جار الله، ومرقمة في أولها برقم ٢٦١.

ب) العنوان: "كتاب عزو أحاديث الهداية وتخريجها، تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ قاضي القضاة علاء الدين أبي الحسن علي بن التركماني الحنفي، تغمده الله برحمته، آمين"

ج) عدد الأوراق: ١٧٥ ورقة، وهي أكبر النسخ من حيث عدد الأوراق.

د) حجم الورقة: ٣٠ سم X ٤٠ سم.

هـ) عدد الأسطر في الصفحة الواحدة: ١٥ سطرا.

و) عدد الكلمات في السطر الواحد: ١٢ كلمة تقريبا.

ز) بداية النسخة: بدأ نص الكتاب بقوله: "بسم الله الرحمن الرحيم، وما توفيقني إلا بالله. قال شيخنا الإمام العالم العلامة، وحيد عصره، وفريد دهره، الشيخ علاء الدين أبو الحسن علي بن سيدنا الشيخ الإمام العالم العلامة القاضي فخر الدين التركماني - امتنع الله بقاءه. هذا كتاب فيه التنبيه على أحاديث الهداية والخلاصة. كتاب الصلاة..."

كما يجدر بالذكر؛ كتابة بعض الأبيات الشعرية على صفحة العنوان كالآتي:

ليالي وَصَلٍ لوتباع شريتها بروحي ولكن لا يباع ليشتري

سيدكرني قومي إذا جَدَّ جُدُّهم وفي ليلة الظلماء يفتقد البدر

ح) نهاية النسخة: "تم الكتاب المبارك بحمد الله تعالى وعونه وتوفيقه، ووقع الفراغ من نسخه نهار الأربعاء، سلخ ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وسبع مئة. الحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد نبي الرحمة وشفيع الأمة وسلم".

ط) نوع الخط: خط النسخ.

ي) اسم الناسخ: غير مذكور.

ك) تاريخ النسخ: سنة ٧٥٩ هـ.

ل) حالة النسخة: هذه النسخة من النسخ الجميلة الرائعة، مزخرفة في الواجهة، ومكتوبة بخط واضح وجميل، استخدم الناسخ طريقة التعقيبية بين الصفحات ولكن لم يلتزم بهذا في كل الكتاب، أبرز الأبواب حيث كتبها كلها بالحبر الأحمر.

م) توثيقات النسخة: يوجد في هذه النسخة توثيقات عديدة، منها سبعة أختام على صفحة العنوان، وتملكان؛ الأول: باسم العبد الأذل من آل محمد محمد بن عبد الأول القاضي بقسطنطينية، والثاني: عبد الرحمن الحسني. كما يوجد إلحاقات مكملة لأصل النص في الحواشي، لكنها نادرة.

النسخة الرابعة: نسخة مكتبة الأسد الوطنية

أ) المصدر: أصل المخطوط يوجد في المكتبة الأحمدية في حلب، ثم نقلت إلى مكتبة الأسد الوطنية،

برقم: ١٣٥٠٩، ورقم الفيلم: ٨١٣٠

ب) العنوان: "تخریج أحاديث الهداية والخلاصة"

ج) عدد الأوراق: ١٠٠

د) حجم الورقة: ٣٠ سم X ٤٠ سم تقريبا.

هـ) عدد الأسطر في الصفحة الواحدة: ٢٠ سطرا.

و) عدد الكلمات في السطر الواحد: ٩ كلمات تقريبا.

ز) بداية النسخة: بدأ نص الكتاب بقوله: "بسم الله الرحمن الرحيم، رب يسر وأعن، هذا كتاب فيه

التنبيه على أحاديث الهداية والخلاصة. كتاب الطهارة..."

ح) نهاية النسخة: "وهذا آخره، والله أعلم بالصواب، وكان الفراغ من نسخه... إلى قوله: عليه

توكلت، وهو رب العرش العظيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله، والله ولي الإعانة والتوفيق.

ط) نوع الخط: خط النسخ.

ي) اسم الناسخ: يوسف موسى بن محمد.

ك) تاريخ النسخ: سنة ٧٧١ هـ (ذكر في آخر المخطوط).

ل) حالة النسخة: هذه النسخة جيدة وكاملة، قليلة الطمس ومكتوبة بخط واضح وجميل. ولعل هذه

النسخة تشترك مع نسخة باريس في أصل واحد؛ قال السامرائي: "والذي ظهر لي من خلال

النظر والمقابلة بين هذه النسخة ونسخة باريس أنهما تشتركان في أصل واحد، ويتضح هذا من

خلال اشتراكهما في الخطأ أو التصحيف..."

م) توثيقات النسخة: يوجد في الصفحة الأولى من المخطوط: خاتم المدرسة الأحمدية، كما توجد

إلحاقات مكملة للنص في الحواشي.

النسخة الخامسة: نسخة مكتبة بورصة الوطنية بتركيا

- أ) المصدر: مصورة من مكتبة بورصة الوطنية بتركيا، برقم: ٣٨٥.
- ب) العنوان: "التنبية على أحاديث الهداية والخلاصة، للقاضي علاء الدين، تغمده الله برحمته، على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنه"
- ج) عدد الأوراق: ١٠١
- د) حجم الورقة: ١٣ سم X ٢٥ سم تقريبا.
- هـ) عدد الأسطر في الصفحة الواحدة: ٢١ سطرا.
- و) عدد الكلمات في السطر الواحد: ١٤ كلمة تقريبا.
- ز) بداية النسخة: بدأ نص الكتاب بقوله: "بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب فيه التنبية على أحاديث الهداية والخلاصة".
- ح) نهاية النسخة: "تم هذا الكتاب بحمد الله، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. علقه أقل عبيد الله، وأحوجهم إليه: يوسف بن علي بن محمد، عرف بصلاح السعودي، غفر الله له ولوالديه ولمؤلفه، ولمن كتبت له، ولجميع المسلمين، بمنه وكرمه، أمين".
- ط) نوع الخط: خط النسخ.
- ي) اسم الناسخ: يوسف بن علي بن محمد، المعروف بصلاح السعودي.
- ك) تاريخ النسخ: غير موجود.
- ل) حالة النسخة: هذه النسخة جيدة وكاملة.
- م) توثيقات النسخة: وجود أختام في الصفحة الأولى من المخطوط (صفحة العنوان)، كما توجد فيها تملك باسم أحمد العطار الحنفي في الصفحة ذاتها، كما توجد إحقاقات تكميلية لما في النص (قليلة).

النسخة السادسة: نسخة مسيح باشا

- أ) المصدر: هذه النسخة ضمن مجموع في السليمانية.
- ب) عدد الأوراق: ٦٢ لوحة من القطع الكبير.
- ج) عدد الأسطر في الصفحة الواحدة: ٢٣ سطرا.
- د) نوع الخط: خط النسخ.
- هـ) اسم الناسخ: بدر بن محمد بن محمد السنقري.
- و) تاريخ النسخ: في ليلة الثلاثاء اثنتين وعشرين من شهر الله الأصم (رجب)، سنة سبع وأربعين وسبعمائة (٧٤٧هـ).

ز) حالة النسخة: هذه النسخة كثيرة السقط. قال محمد درويش: " هذه النسخة كثيرة السقط في بداياتها على قدمها، فإنها كتبت في حياة المصنف كما هو ظاهر، والظاهر أن ذلك ناتج عن انتقال نظر في كثير من الأحيان، وفي بعضها عن عجلة، ثم انضبطت في نهايتها فقل السقط فيه".

المبحث الرابع: النسخ المطبوعة للكتاب

نال هذا الكتاب حظاً من التحقيق والتخريج، ولكن لم تكن هذه الجهود إلا في الآونة الأخيرة، إذ حقق الكتاب وطبع في نسختين هما كالآتي:

النسخة الأولى: نسخة دار المنهاج القويم

- أ) اسم الكتاب: التنبيه على أحاديث الهداية والخلاصة المسمى تخريج أحاديث الهداية والخلاصة
ب) تأليف: الإمام الحافظ الفقيه الأصولي القاضي أبي الحسن علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني الحنفي الشهير بابن التركماني
ج) تحقيق: محمد بن سيد بن عبد الفتاح درويش
د) الناشر: دار المنهاج القويم
هـ) الطبعة: الأولى.
و) السنة: ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م
ز) المصدر: دمشق: الجمهورية العربية السورية
ح) الرقم المعياري الدولي (ISBN): ٩٧٨-٩٩٣٣-٩٢٥-٧٤-١
ط) وصف النسخة: بدأ المحقق الكتاب بمقدمة التحقيق، حوت ترجمة للمؤلف ذاكراً مولده ونشأته، وحياته العلمية، وعائلته، ومؤلفاته، وشيوخه وتلاميذه، ثم بعض أشعره ووفاته. ثم عرف بكتابي الهداية والخلاصة منوهاً على عناية العلماء بمهذبين الكتابين. ذكر بعد ذلك بعض الفوائد في المذهب الحنفي، ثم منهجه في التحقيق، كما أورد نماذج من مصبغات النسخ التي اعتمد عليها، ثم شرع في تحقيق النص، أطل في بعض المواضع بتفصيلات التخريج، واختصر في بعضها. ثن أورد في نهاية الكتاب فهراس عامة للآيات القرآنية، والأحاديث النبوية بذكر صحابي الحديث، واختتمها بفهارس للموضوعات.

النسخة الثانية: نسخة دار الفتح

أ) اسم الكتاب: التنبيه على أحاديث الهداية والخلاصة. الهداية للمرغيناني و خلاصة الدلائل لحسام الدين الرازي.

ب) تخريج: الإمام الحافظ قاضي القضاة علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني الحنفي المعروف بابن التركماني المتوفى سنة ٧٥٠هـ

ج) تحقيق: د. ثائر حميد السامرائي، و د. عمر ياسين الملاح، و د. قتيبة علاء الدوري.

د) الناشر: دار الفتح للدراسات والنشر.

هـ) الطبعة: الأولى.

و) السنة: ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

ز) المصدر: عمان: الأردن.

ح) الرقم المعياري الدولي (ISBN): ٩٧٨-٩٩٥٧-٢٣-٥١١-٦

ط) وصف النسخة: هذه النسخة عبارة عن مجموعة من الرسائل الجامعية في الأردن قام بها مجموعة من الأساتذة، بدأت بذكر تمهيد حوى ذكر مشكلة البحث، والأهمية، والأهداف، والدراسات السابقة، والخطة. ثم بدراسة عن العصر الذي عاش فيه، ثم ترجمة المؤلف، ثم ترجمة صاحبي الهداية والخلاصة. ثم دراسة عن نسخ المخطوط، ثم منهج المؤلف في الكتاب، كما أضاف مصورات من نسخ المخطوطات. ثم القسم التحقيقي. وختم الدراسة بفهارس للآيات والأحاديث، كما زاد فهرس الأحاديث المسماة والآثار، ثم فهرس الكتب والمصنفات، وفهرس المحتويات. لكنه لم يذكر المراجع والمصادر في آخر الدراسة.

الخلاصة

يتبين من خلال هذه الدراسة أن كتاب «التنبيه على أحاديث الهداية والخلاصة» للإمام علاء الدين أبي الحسن علي بن عثمان بن إبراهيم ابن التركماني (ت ٧٥٠هـ) يمثل حلقة مهمة في جهود علماء الحنفية في خدمة الحديث الشريف وتخريج أحاديث الأحكام. فقد جاء هذا الكتاب ليكشف عن مدى العناية البالغة التي أولاهها المحدثون والفقهاء بنقد الأحاديث وتوثيقها وربطها بالفقه الحنفي، وهو بذلك يسدّ ثغرة بارزة بين النص الحديثي والاستدلال الفقهي.

كما أبرز البحث ثراء التراث المخطوط من خلال النسخ العديدة للكتاب، والتي توزعت بين مكتبات عربية وأوروبية وتركية، وتفاوتت في قيمتها العلمية وحالتها المادية، مما يدل على الانتشار الواسع للكتاب واهتمام العلماء به عبر العصور. وتبين أن بعض النسخ كُتبت في حياة المؤلف أو على يد تلامذته المباشرين، مما يمنحها قيمة توثيقية عالية، ويجعلها أصولاً نفيسة لتحقيق النص.

ومن خلال المقارنة بين النسخ المخطوطة والمطبوعة، اتضح أن الجهود الحديثة في التحقيق - على أهميتها - ما زالت بحاجة إلى مزيد من التدقيق والمراجعة، بحيث تجمع بين أصول المخطوطات المتنوعة، وتستفيد من التوثيقات والتملكات والحواشي التي تحملها تلك النسخ. وهذا يفتح المجال أمام الباحثين المعاصرين لإعادة إخراج الكتاب إخراجًا علميًا محققًا يليق بمكانة مؤلفه وأهمية موضوعه. وخلاصة القول؛ فإن كتاب ابن التركماني يعد شاهدًا حيًا على تلاقي علوم الحديث بالفقه، ويمثل نموذجًا غنيًا في دراسة التراث الحديثي بين المخطوط والمطبوع. كما أن تتبع نسخ الكتاب وتحقيقه يسهم في إبراز الجهود الأصيلة لعلماء الإسلام في صيانة الحديث وخدمة الفقه، ويؤكد على ضرورة إحياء مثل هذه المصنفات بما يخدم الدراسات الشرعية والحديثية والفقهية المعاصرة.

المراجع

- ابن أبي العز الحنفي. ١٩٩٨. شرح العقيدة الطحاوية. تحقيق التركي، عبد الله. الرياض: مؤسسة الرسالة.
- ابن حجر العسقلاني. ١٩٩٣. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (ج ٣). تحقيق: محمد سيد جاد الحق. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية.
- ابن فهد المكي. ١٩٨٣. لحظ الألفاظ بذييل طبقات الحفاظ. تحقيق: كمال يوسف الحوت. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الزركلي، خير الدين. ٢٠٠٢. الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين (ط ١٥). بيروت: دار العلم للملايين.
- السيوطي، جلال الدين. ١٩٩٧. حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة (ج ١). القاهرة: دار الفكر العربي.
- مكتبة بورصة. (بدون تاريخ). التنبيه على أحاديث الهداية والخلاصة [مخطوطة]. بورصة، تركيا.
- مكتبة د. نجم. (بدون تاريخ). التنبيه على أحاديث الهداية والخلاصة [مخطوطة]. القاهرة.

REFERENCES

- Ibn Abī al-‘Izz al-Ḥanafī. (1998). *Sharḥ al-‘aqīda al-Taḥāwiyya*. Edited by ‘Abd Allāh al-Turkī. Riyadh: Mu’assasat al-Risāla.
- Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī. (1993). *al-Durar al-kāmina fī a’yān al-mi’a al-thāmina* (Vol. 3). Edited by Muḥammad Sayyid Jād al-Ḥaqq. Cairo: Dār al-Kutub wa-al-Wathā’iq al-Qawmiyya.
- Ibn Fahd al-Makkī. (1983). *Laḥẓ al-alḥāz bi-dhayl ṭabaqāt al-ḥuffāz*. Edited by Kamāl Yūsuf al-Ḥūt. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya.
- Maktabat al-Asad. (n.d.). *Takhrīj aḥādīth al-Hidāya* [Manuscript]. Damascus, Syria.
- Maktabat Bursa. (n.d.). *al-Tanbīh ‘alā aḥādīth al-Hidāya wa-al-Khulāṣa* [Manuscript]. Bursa, Turkey.
- Maktabat Dr. Najm. (n.d.). *al-Tanbīh ‘alā aḥādīth al-Hidāya wa-al-Khulāṣa* [Manuscript]. Cairo.
- al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn. (1997). *Ḥusn al-muḥāḍara fī akhbār Miṣr wa-al-Qāhira* (Vol. 1). Cairo: Dār al-Fikr al-‘Arabī.

al-Zarkalī, Khayr al-Dīn. (2002). *al-A'lām: Qāmūs tarājim li-ashhar al-rijāl wa-al-nisā' min al-'Arab wa-al-musta'ribīn wa-al-mustashriqīn* (15th ed.). Beirut: Dār al-'Ilm li-al-Malāyīn.

نفي

الآراء الواردة في هذه المقالة هي آراء المؤلف. القناطر: مجلة الدراسات الإسلامية العالمية لن تكون مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو مسؤولية أخرى بسبب استخدام مضمون هذه المقالة.